

الاتحاد الأوروبي يدرس فرض عقوبات على روسيا تطال الفحم والنفط



لوكسمبورج - أ.ف.ب، رويترز

يعتزم الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على روسيا تطال النفط والفحم على خلفية حربها في أوكرانيا، حسبما أعلن مسؤول، الثلاثاء، وإن كانت بعض الدول لا تزال تخشى تداعيات اقتصادية محتملة من جراء ذلك. وينظر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حالياً في مزيد من العقوبات ضد روسيا، في أعقاب تقارير تتهم القوات الروسية بـ«جرائم حرب» إثر العثور على عشرات الجثث في مناطق كانت قواتها تسيطر عليها قرب كييف. ويتعرض الأوروبيون لضغوط من أجل استهداف قطاع الطاقة الحيوي لموسكو وقطع عائداتها الضخمة من مبيعات الغاز والنفط والفحم التي تسهم في تمويل نفقاتها العسكرية.

وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية في الاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكيس لدى وصوله لمحادثات مع وزراء أوروبيين في لوكسمبورج: «لا أريد استباق الأمور لكن هناك بالفعل مباحثات حول ما يمكن فعله في قطاعات الطاقة مثل الفحم والنفط». وأضاف: «المباحثات بهذا الشأن مستمرة. وبالنسبة للمفوضية الأوروبية فإن المسألة بالتأكيد مطروحة».

وتقوم المفوضية الأوروبية في بروكسل بصياغة قرارات العقوبات لكن تبنيها يتطلب إجماع دول الكتلة الـ27. وحتى الآن، امتنعت دول تعتمد بدرجة كبيرة على روسيا في إمدادات الطاقة، مثل ألمانيا والنمسا وإيطاليا، عن توسيع نطاق العقوبات لتشمل الغاز أو النفط. وقامت نداءات بذلك من بولندا ودول البلطيق إضافة إلى الولايات المتحدة. وقالت ألمانيا، الاثنين، إن الغاز لا يزال غير مطروح حتى الآن، نظراً لأهميته بالنسبة للاقتصاد الأوروبي في الوقت الحاضر، بينما أشارت النمسا، الثلاثاء، إلى أن واردات الفحم يمكن أن تكون خياراً. وقال وزير المال النمساوي ماجنوس برونر «سنناقش اليوم» إمدادات الفحم. وأضاف: «يجب أن نكون دائماً حذرين في مسألة العقوبات وأن نفكر بهدوء في تأثيرها علينا». وقد يتبنى وزراء الخارجية الأوروبيون الحزمة الأخيرة من العقوبات، إما على هامش اجتماعات حلف شمال الأطلسي أو مجموعة السبع التي تنعقد، الأربعاء أو الخميس، أو في الاجتماعات الاعتيادية مطلع الأسبوع القادم. وقال وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمون بون إن الاتحاد الأوروبي سيفرض على الأرجح مجموعة جديدة من العقوبات على روسيا. وأضاف بون لإذاعة آر.إف.أي «من المحتمل تبني فرض العقوبات الجديدة الأربعاء». وأكد أنه يتعين على الاتحاد التحرك بسرعة بشأن واردات الغاز والفحم من روسيا. من جانبها، نفت روسيا أي مزاعم تتعلق بقتل مدنيين، بما في ذلك في بوتشا. وقال مبعوثها لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا إن روسيا ستقدم أدلة عملية إلى مجلس الأمن لإثبات عدم تورط قواتها في أعمال وحشية.